@ 282 @ ( ^ تعلمون ( 280 ) واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ( 281 ) يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب ) * * * * .

وروى أبو اليسر عن النبي - عليه السلام - أنه قال : ' من أنظر معسرا أظله ا في ظله يوم لا ظل إلا ظله ' . .

وروى أبو هريرة عن النبي أنه قال : ' كان فيمن قبلكم رجل يداين الناس فقال لفتاه : إذا كان معسرا فتجاوز عنه ؛ لعل ا يتجاوز عنا ، فلقى ا فتجاوز عنه ' . .

والخبر في الصحاح . .

( ^ وإن تصدقوا ) يعني بترك أصل المال الذي أعطيتموه قرضا . ( ^ خير لكم إن كنتم تعلمون ) . .

قوله - تعالى : ( ^ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا ) . قال ابن عباس : هذه آخر آية نزلت على رسول ا . .

قال ابن جريج : إنما عاش بعدها سبع ليال ، وفي رواية تسع ليال . .

ويروى أن جبريل - صلوات ا عليه - لما نزل بهذه الآية قال : ضعها على رأس مائتين وثمانين آية من سورة البقرة ، وهذه الآية مسجلة سجلها ا على الخلق كافة . .

( ^ ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ) وهو ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين ) قال ابن عباس : أشهد أن السلف المضمون المؤجل في كتاب ا ، قد أنزل فيه أطول آية ، وتلا هذه الآية . .

وقوله : ( ^ تداينتم بدين ) أي : تعاملتم بالدين ، يقال : داينته ، إذا عاملته بالدين . .

فإن قيل : قوله : ( ^ تداينتم ) يغني عن المعاملة بالدين ، فلم قال : تداينتم بدين ؟ قيل : لأن العرب تقول : تداينا - أي : تعاطينا وتجازينا ، وإن لم يكن في الدين ؛ فقال :